Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنها ما فى ذلك من عظيم البرهان ووضوح الدلالة فالاختلاف فى القرآن اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد ولا تناقض ؛ بل كله يصدق بعضه ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد مما يدل على صدق من جاء به صلى الله عليه وسلم .

ومنها سهولة حفظه وتيسير نقله على هذه الأمة كما أن منها فتح باب الاجتهاد لمن تتوفر فيهم شروطه من الاستنباط والتوجيه والكشف والتعليل والترجيح والتفصيل ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً ، والأجر ـ كما يقولون ـ على قدر المشقة .

ومنها بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم بإقبالهم على كتاب الله وحمايته من التحريف والتبديل والعمل بما جاء به .

ولو لم يكن من خصوصيات هذه الأمة إلا محافظتها على الإسناد لكفت ولو لم يكن من خصائصها إلا هذه الخاصية لوفت .

رأى جديد فى الأحرف السبعة

أجمع علماء الأمة على أن الأحرف السبعة ليس أن يقرأ الحرف الواحد على سبعة أوجه إذ لا يوجد ذلك إلا فى كلمات يسيرة نحو « أفّ » و « جبريل » و«هيهات» و « هيت » .

كما أجمعوا على أنه ليس المراد بالسبعة هؤلاء المشهورين لعدم وجودهم فى ذلك الوقت ثم اختلفوا فقال أكثرهم هى لغات ثم اختلفوا أيضا فى تعيينها فقال أبو عبيد : القاسم بن سلاّم قريش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن وقال غيره : خمس لغات فى أكناف هوازن ؛ سعد وثقيف وكنانة وهذيل وقريش ولغتان على جميع ألسنة العرب وقال الهروى : سبع لغات من